كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-162-)

تحت عنوان: (إنك لا تجني من الشوك العنب)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

إِنَّــهُ مِــنْ بَــيْنَ الْأَمْثَــالِ الْعَرَبِيَّــةِ الْمَشْــهُورَةِ، وَالَّــذِي يُؤَكِّــدُ عَلَــى أَنَّ الْإِنْسَــانَ لَا يُمكِــنُ لَــهُ أن يَتَوَقَّــعَ أَمُــورًا إِيجَابِيَّــةً مِــنْ أَفْعَــالٍ شِــرِّيرَةٍ. كَمَــا يَــتِمُّ طَرْحُــهُ عِنْــدَمَا تَــرَى بَعْضَ أَهْلِ السُّــوءِ يَظُنُــونَ الْخَيْــرَ مِمَّــا يَقُومُــونَ بِــهِ مِــنْ أَفْعَــالِ الْفَسَــادِ بَــيْنَ النَّــاسِ. تَمَامًــا كَمَــنْ يَــزْرَعُ الشَّــوْكَ وَيَتَوَقَّــعُ الْحُصُــولَ مِنْــهُ عَلَــى الْعِنَــبِ. فَعَلَــى الْإِنْسَــانِ أَنَّ لَا يَتَرَقَّــبَ نَتِيجَــةً حَسَــنَةً مِــنْ بَــذْرَةٍ سَــيِّئَةٍ. وَيَــرْتَبِطُ ذَلِــكَ كُلُّــهُ بِمَبْــدَأِ الثَّــوَابِ وَالْعِقَــابِ، حَيْــثُ مَــا تَقَــوَّمِ بِــهِ مِــنْ خَيْــرٍ أَوْ شَــرٍّ يَنْعَكِسُ عَلَيْكَ فِي نِهَايَةِ الْمَطَافِ.